

٧ تموز ١٩٣٠

أخي العزيز أمين:

سلام على روحك الطيبة الجوادة. وبعد، فقد تسلّمت هديتك - هنا في مدينة بوسطن - فمزّقت غلافاتها أمام رهط من إخوان الصفا وأخرجتها إلى نور النهار آيةً علوية تسخر بكلّ ما في هذه الحاضرة من القبعات والعمائم، بل وتضحك من خشونة التيجان في متحف الفنون الجميلة. لله درك فقد عرفت كيف أن توقفتني مفاخرأ برأس. مرفوع يكاد يناطح المجرة... ولقد شعرت بحاسة أفخر من الفخر، شعرت بمجرد النظر إلى هذه التحفة أن حرارة النهار أخذت بالهبوط إلى درجة «الانتعاش» الربانية، فترنمت روحي في داخلي وتمايلت شاكرة مسبّحة.

سوف أحمل معروفك على رأسي ما بقيت حياً. والله يبيك أخاً عزيزاً.

لجبران

* * *

٤- من رسائله إلى ميخائيل نعيمة

بوسطن في ٢٤ أيار سنة ١٩٢٠

أخي ميخائيل:

سلام على روحك الطيبة وقلبك الكبير، وبعد فإن الرابطة القلمية ستعقد اجتماعاً رسمياً مساء الغد (الأربعاء)، أما أنا فلسوء حظي سأكون بعيداً عنكم. ولولا محاضرة عليّ أن ألقياها مساء الخميس رجعت إلى